

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٤) كتاب الطهارة) باب

التيمم + باب الحيض

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وغفر له وللحاضرين والسامعين باب التيمم عن بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد فان التيمم - 00:00:00

هو في اللغة القصد. ما زال عندنا العوامض والذهب لمة ذهب يمه. وفي كلام العرب تيممت تيممت فهو القصد واما في الشرع هو التعبد لله عز وجل بضرب الصعيد الصعيد - 00:00:20

ضرب الكف واليدين الكفين والوجه. ضرب الكفين ثم مسح الوجه واليدين بالتراب تعبد لله عز وجل وصفة تيمم في الحدث الاصغر والاكبر واحدة. ولا يتيمم الانسان حتى حذر استعمال الماء ثم لعدمه او لعدم القدرة عليه بسبب برد او مرض او ما اشبه ذلك. واما مع وجود الماء فلا - 00:00:40

يصح التيمم نعم. عن عمران ابن حنصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا معتزلا لم يصلي في القوم فقال يا فلان ما منعك ما منعك ان تصلي في القوم؟ فقال يا رسول الله اصابني جنابة ولا ماء. قال عليك بالصعيد - 00:01:10 انه يكفيك. هذا الرجل اه اصابته جنابة ولم يعرف حكم التيمم ولم ليس عنده ماء. فاعتزل القوم ما صلى لا لانه مات مات ما ما تطهر فسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي معنا؟ وفي هذا الاستفسار - 00:01:30

والاستفسار قبل الانكار. وما صلى لكن لعله لعل له عذرا. فقال اصابني ليس عندي ما فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك. والصعيد هو ما تصاعد على وجه الارض. فيتيمم منه فيه وهذا الحديث فيه قصة وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك شكى له قلة الماء فارسل الزبير - 00:01:50

العوام وعلي بن ابي طالب رضي الله عنهما يستسقيان فمشيا يوما او نصف يوم ثم وجد امرأة على بغير ومعها سطيحتان وقربتان كبيرتان على جنبتي البعير فسألاها اين الماء؟ قالت هو - 00:02:20 على مسيرة يوم او قالت نصف يوم والخطأ مني انا. هم مشوا نصف يوم او يوم ثم قالت نصف يوم او يوم يعني بينه وبين ايضا يوم ثاني ثم رجوعهم يبغون لهم يومين ونصف. فلما رأيا كذلك يعني يهلك الناس ما رجو. قالوا تعالي معنا. قالت الى اين؟ قال - 00:02:40

الى رسول الله قالوا له الى رسول الله قالت الصابي؟ قال هو ما تعنيه تعال لي بس. ثم اتياها وقد الى الناس وقد تعالي النهار وقد عطشوا جدا. فلما رأوا الماء على البعير اجتمعوا عليه. فالنبي عليه الصلاة والسلام نهاهم - 00:03:00

طبعاً ان يأتوا ثم فتح المزادة. لها فم من تحت مثل بزبوز. وكانوا يصنعونها هكذا من الفم العلوي تعباً منه والفم السفلي تصب منه. ففتح المزادة ثم امر الناس فاستسقوا. والماء يصب - 00:03:20

والناس يستسقون ويملأون القرب والاوناني التي معهم والسطيحة لم تنقصه. حتى انتهت ثم اغلق الفم فما ثم قال اجمعوا لها طعاما وهي تنظر وسطحتان ما نقصتا فاعطاها الطعام ثم قالوا له اين اهلك؟ قالت في هذا الدهو. في هذا المكان اشارت اليه. ثم اعطاه الطعام فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اما ان - 00:03:40

ما رزقنا ماءك ولكن الله سقانا. ومن بركة النبي صلى الله عليه وسلم. فلما وصلت الى اهلها كانوا قد استبطؤوها قالوا اين انت؟ فقالت اسكتوا. جئتمكم من عند اسحر ما بين هذه وتلك. ما بين السما والارض وبين الرقعتين - [00:04:10](#)

او هو نبي حقا. ثم كان الصحابة رضي الله عنهم يغيرون على من حولها من القبائل ويتركون صرمها. عرفانا من معروفها مع انها مشركة ومع ان ما نقصوا الماء لكن لانه جاء منها احسان فعرفانا باحسانها فقالت لهم - [00:04:30](#)

فوالله ان هؤلاء القوم ما تركوكم الا عمدا هل لكم من اسلام؟ فاسلموا جميعا. الله اكبر. نعم وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة - [00:04:50](#)

كما تمرغوا الدابة ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال انما كان يكفيك ان تقول بيدك هكذا ثم ضرب بيديه بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه ووجهه. وهذا كان في اول اسلام قبل ان يظبط صفة التيمم - [00:05:10](#)

هو يعرف يعرف ان التيمم بدلا ما في الوضوء لكنه ما عرف صفته في الغسل. فظن انه كما ان الغسل يعم جميع البدن فكذلك التيمم عند الجنب يعم جميع البدن فتمرغ. ثم رجع للنبي صلى الله عليه وسلم اخبره كانه شك بالامر - [00:05:30](#)

وقال انما يكفيك ان تقول بيدك هكذا. تقول يعني تفعل. ثم ضرب يديه الارض الكفين. هكذا ضربتني ضرب الى الارض ثم مسح الشمال على اليمين وظاهر كفيه وجهه. مسح الشمال على اليمين يعني مسحة خف التراب. ثم مسح - [00:05:50](#)

كفيه كفيه وجهه. وهذا هذا ظاهر حديثه. بل نص الحديث وظاهره ان يمسح اليدين قبل وفي القرآن ايهما قبل؟ ها؟ فامسح بوجوهكم وايديكم منه في القرآن ان مسح الوجه قبل اليدين. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ابدوا بما بدأ الله به. فالسنة سنمسح - [00:06:10](#)

وجها اولاً ومسحوا وجهه هكذا. كل الوجه تضرب يدك الارض ثم تمسح جميع وجهك. ثم كفيك اليسار يمين ثم اليسار. ولو دخلتها هكذا الامر في ذلك واسع. بعد اه كان عمار رضي ان يفتي يفتي بالتيمم. وكان عمر رضي الله عنه يجهل - [00:06:40](#)

الحكم فانكر هذا عمر قال اما ذكرت يا عمر حينما كنت انا وانت في سفر غير السفارة فتمرغت ففعلت ما ذكر ما ذكر التيمم. ثم قال له عمار كلاما نفيسا قال ان شئت يا امير المؤمنين - [00:07:10](#)

بما جعل الله لك علي من الطاعة الا افتي فعلت. وهذا فيه طاعة ولي الامر اذا اختلف الناس فنبغى قطع ولي الامر. فقال عمر لا بل افتي فترك يفتي بهذا والحمد لله نعم - [00:07:30](#)

وعند ابي ابن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت الرعب مسيرة شاة وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل. وروحي المغانم - [00:07:50](#)

ولم تحل لاحد قبلي وعطيت الشفاعة. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. في هذا الحديث ذكر خمس من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. وخصائصه كثيرة. ومن هذه الخمس منها ان النصره بالرعب - [00:08:10](#)

اي بما يلقي الله عز وجل في قلوب الاعداء من الخوف. وهذا اعظم من فتك الاسلحة. وهل هذا اللهو ولامته ام له خاصة؟ الجواب له ولامته. لكن بقدر ما تمسكت الامة بدين النبي صلى الله عليه وسلم وسنته يكون لها من القوة والنصرة - [00:08:30](#)

الثانية وجعلت الارض من مسجدا وطهورا. مسجدا نصلي فيه طهورا اتيا منه. اخذ العلماء من هذا الحديث ان جميع الارض يتيمم منها خلافا لمذهب الحنابلة الذين يقولون لا لا يتيمم الا - [00:08:50](#)

تراب فيه غبار. لكن هذا الحديث عام وهذا هو الصواب. وعليه لو كانت الارض ممطورة فلا يأتي الارض ونأتي منها. نية هذا في الجبل نتيمم على بيت الطين. ما كان من اصل الارض فيمنا منه. سواء في غبار او ليس فيه غبار - [00:09:10](#)

قالوا فايما رجل من امتي تركته الصلاة فليصل. الرابع الثالث وحلت هي الغنائم. الغنائم هو ما يؤخذ من من الكفار بالحرب من الاموال. سواء كانت نقودا او اطعمة او البسة او حيوانات - [00:09:30](#)

هذه كلها من غنائم المسلمين. ويأتي ان شاء الله تعالى باب الجهاد كيفية كيفية قسمتها. طيب وكان فيما سبق ما حلت لهم قبلنا كانوا

إذا جاهدوا وغنموا الغنائم تنزل نار من السماء فتحرقها. ولذا قال - 00:09:50

ولم تحل لحد قبلي. الرابع اعطيك الشفاعة. والشفاعة العظمى التي يتخلى منها الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتى تقول الى النبي حتى تؤول الى النبي صلى الله عليه وسلم. الخامس عموم بعثته. وكان النبي يبعث الى قومه قومه يعني خاصة - 00:10:10
وبعثت الى الناس عامة. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله لكم جميعا. ولذلك لا يسمع احد بالنبي صلى الله عليه وسلم الا وجب الايمان به. نعم. ابو الحيض. عن عائشة رضي الله عنها الحيض في اللغة معناها - 00:10:30

من هو حاطر الوادي اذا سال؟ واما في الاصطلاح فانه دم ترخيه الرحم رحم المرأة في ايام معلومة خلقها الله عز وجل لحكمة غذاء الولد. وهو يأتي في ايام معلومة والغالب انه ستة ايام او سبعة ايام. وقد - 00:10:50
يكون في اول الشهر او في وسطه او في اخره. فاذا نزل من المرأة فانها تمتنع من الصوم والصلاة والطواف. وكذلك يمتنع زوجها منها نعم. وايضا من احكام لا يحل طلاق الحائض يحرم. ينتظر حتى تطهر اذا اراد ان يطلق. نعم - 00:11:10

عن عائشة رضي الله عنها ان فاطمة بنت ابي حبيش سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اني استحاض فلا افادع الصلاة؟ فقال لا ان ذلك عش. ولكن دع الصلاة قدر الأيام التي كنت تحيضين فيها. ثم اغتسلي وصلي. وفي - 00:11:30
في رواية وليس للحیضة فاذا اقبلت الحيضة فاترك الصلاة. فاذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم وصلي. المرأة يخرج منها ثلاثة دماء الاول حيظه معتاد والنفاس وهو ما يأتي مع الولد ومعتاد ايضا والاستحاضة - 00:11:50

وغير معتاد وانما هو دم عرق ركضة من الشيطان. فهو مرط فالاول والثاني حكمهما واحد الا في بعض الاختلاف. والثالث وهو الاستحاضة هذا حكم الطاهرات. حكم حكم الطاهرات ولا يمنع الصلاة ولا الصوم ولا الطواف ولكنها تختص لانها تتوضأ لكل صلاة. فانشق عليها - 00:12:10

جمعت جمعت الصلاتين الظهر والعصر معا والمغرب والعشاء معا. والافضل ان استطعت ان تغتسل من ان يخف الدم لكنه ليس واجبا نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان ام حبيبة استحاضت سبع سنين - 00:12:40

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمرها ان تغتسل فكانت تغتسل لكل صلاة. امر ان تغتسل عند انقطاع حيضها. لكنها رضي الله عنها اجتهدت فكانت تغتسل لكل صلاة. وهذا ليس واجبا. وفي مسألة وهو هي - 00:13:00
كيف يكون حيضها؟ نقول مستحاضة لا تأخذ من ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان تكون لها عادة سابقة قبل الاستحاضة. خلك معنا لو سمحت. انت المعنى. بسألك سؤال الواحد الطالب ينظر الى - 00:13:20

الاول اذا ان يكون لها عادة سابقة قبل استحاضة فهذه تبقى على عاداتها. الثاني ان لا كلها عادة سابقة لكنها تتميز الدم. تتميز الدم اه بصفاته. دم الحيض. فهذه تبقى الدم المتميز تأخذ حكم الحيض. الثالث الا يكون لها ليس لها عادة سابقة وليست مميزة - 00:13:40
فهذي تجلس غالب عادة النساء ستة ايام او سبعة وتنظفي من حولها في من حولها من النساء من امهاتها يعني امها وجدتها خالاتها اخواتها قريباتها فتأخذ غالب حيضهن لان الغالب ان القريبات من - 00:14:10

سيكون صفاتهن واحدة. فان لم يكن لها قريبات. بعض النساء قد تكون وحيدة او يكون قريباتها مختلفات جدا فتتظر غالب الحيض ستة ايام او سبعة وتحيض وتستحيض من اول الشهر. ثم تغتسل وتصوم وتصلي ويأتيها زوجها. نعم - 00:14:30
تجمعها في وقت واحد او تأخر الصلاة الى اخر وقت لا تأخيرها الى اخر الظهر واول العصر يسمى جمع السور. هذا هذا شاق. هذا يزيد المشقة. تستجمع في اي وقت - 00:14:50

اولها واخرها وسطها نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب. فكان يأمرني فاتجر فيباشرني وانا حائض. وكان يخرج رأسه الي وهو معتكف فاغسله وانا حائض. في - 00:15:10
هذا حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم. حيث كان يغتسل مع زوجته وهذا خلاف لاهل الجفاء والغلظة. مما يتنزهن من النساء كما كانت تفعل اليهود وفيه ان اغتسال الجنب من الاناء لا ينجسه ولا يحيله طاهرا - 00:15:30

وفيه جواز مباشرة الحائض لكن تنزر في مكان الحيض وثم يباشرها زوجها وهل ينزل نقول نعم ينزل وهذا فائض مباشرة وفيه ان

بدن الحيض ليس نجسا يقول فارجله وكان يخرج - 00:15:50

اليه ومعتكف ترجمه. وفيه وسوف يأتي باعتكاف ان اخراج بعض الجسد من من المسجد لا يبطل لا يمكن الاعتكاف. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ فيه - 00:16:10

حجري وانا حائض فيقرأ القرآن. طيب في هذا حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم في معاشره لزوجته. يتكئ في حجرها. وفي ايضا جواز استماع الحيض للقرآن. وجواز استماع الجنب بالقرآن استماع. اخذ بعض العلماء من هذا الحديث - 00:16:30
ان الحيض لا تقرأ القرآن لا تقرأ. والقول الثاني انها تقرأ عند الحاجة. تقرأ عند الحاجة والقول الثالث انها تقرأ ولو بغير حاجة وهذا هو الصواب وهذا اختيار الشيخ ابن باز رحمه الله ان الحيض الان تقرأ - 00:16:50

لكن اذا قرأت ان المصحف فانها لا تمس مباشرة. لان غير الحائض من من قد نقض وهو لا يجوز ان يمس القرآن فكيف بها؟ من دين او تجعل قفازات والان الجوال - 00:17:10

الجوال هل يشترط لمسه الطهارة؟ ها؟ يعني المصحف اللي في الجوال. ها هذا المصحف هل نقول اما مسه من الخلف فلا اشكال فيه. لانه ما مسيت لكن مسه من الان كالتحريف - 00:17:30

صفحات نقول اما اذا كان عليه شاشة حماية وهذا هو الاصل ان فيه شاشة حماية غير الاصلية بعد ان يصنع الجوال يوضع على شاشة حماية فهذا ايضا يمسه. لانها كالغلاف للمصحف - 00:17:50

اعطيني المصحف لو سمحت. ما شاء الله. جيب مصحف ثاني ذا مغلف ذا قصدي هذا جميل طيب هذا المصحف يقول اما مسه بدون غلاف هذا فيه خلاف جاءت الحمد لله مسه بدون غلاف - 00:18:10

لا يجوز يعني هكذا الا على وضوء طيب هذا غلاف ما فيه ليس فيه قرآن نقول يثبت تبعا ما ليست استقلالا. فما كان تبعا له منذ طبع فهذا ياخذ حكمه. فلاجل ان تمسه الا على طهارة. اما - 00:18:30

بعد التغليف هذا مغلف تنتسم من الخارج ومن الداخل فلا تمس طيب اذا كان ليس مصحفا وانما كان مثل هذا الكتاب في اية مكتوبة. نقول مس الصفحات. نقول يأخذ الحكم - 00:18:50

اغلب فيكاد الاغلب في الصفحة القرآن فلا تمسها. وان كان هناك فقط اية واحدة فتمس الصفحة لكنك لا تضع على لا تضع يدك على الاية فلكن هذه الاية ما تحط هكذا. لكن تضع يدك من هنا فان كان الاغلب - 00:19:10

القرآن فلا تبعدك ايضا. طب الكتاب نقول ننظر في الكتاب. ان كان الاغلب فيه القرآن ما مس. الا بحائل وان كان القرآن اقل من الكتابة فانه يمس. على هذا نقول الجوال نقول مس الجوال اذا كان مع لشاشة حماية ما يجوز - 00:19:30

من الامام اذا كان المصحف ظاهرا واما على شاشة الحماية فيجوز يجوز واضح؟ نعم هل هذه الخلاصة؟ الحادث والقرآن لكن بدون مس. اقرأ. وعن معاذة رضي الله عنها قالت سألت عائشة - 00:19:50

رضي الله عنها فقلت ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت احرورية انت قلت لست بحرورية ولكني اسأل. قالت كان ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. في هذا فضيلة سأل السلف وفضيلة معاذة رضي عنها بخصوصها - 00:20:10

لسؤاله عن العلم وهي هل تقضي الحائض الصوم؟ هل تقضي الحائض؟ قالت لماذا الحائض تقضي الصوم ولا الصلاة استغربت قالت احرورية انت؟ هل انت من من اهل حرور؟ وهم الخوارج؟ والخوارج - 00:20:30

يقولون بان الحائض تقضي الصوم وتقضي الصلاة. هذا من الغلو ومن جهلهم. والعجب ان من الناس اليوم من يقول بذلك تقضي الحبل صوموا الصلاة. واعجب من ذلك من يقول ان الحائض الان تصوم. وهذا طوله الان - 00:20:50

وهم اناس يسمون انفسهم بالقرآنيين. وليس في القرآن دليل على ان الحائض تترك الصوم تترك الصوم. هؤلاء اهل الضلال بل صرح الشيخ الفوزان حفظه الله بتكفيرهم. لانهم ردوا السنة كاملة. بل ردوا القرآن - 00:21:10

لان الله عز وجل امرنا بالقرآن بالسنة. قال الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه. من اين؟ احنا نقول السنة وقالوا ونزلنا عليك القرآن ونزلنا عليك الكتاب لتبين للناس ما نزل اليهم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بسنة - 00:21:30

القرآن فاذا رددنا السنة رددنا القرآن في الواقع هذا كفر وظلال وانحراف عظيم. طيب فعائشة رضي الله عنها كانت عالمة فتعرف مذاهب الظلال قال تحريري انت خارجية؟ قالت لا ولكني اسأل يعني استفسر فلما فعلت - [00:21:50](#)

قالت كان يصيبنا ذلك يعني الحيض فنأمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. وهذا من اعجب ادلة واحسنها ان هكذا جاءت السنة هكذا شرع الله. لماذا نفعل؟ لماذا اترك؟ هكذا الدين. هكذا الدليل - [00:22:10](#)

والمؤمن يكثر فيه الدليل لانه يمثل امر الله عز وجل امر رسوله صلى الله عليه وسلم وينتهي عما نهى الله عنه او نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم نعم - [00:22:30](#)